سمو ولي العهد شرّف حفل الأكاديمية السعودية وأوصاهم بتقوى الله والتحلي بالأخلاق والإخلاص

الأمير عبدالله: الكليات والجامعات الخاصة سترى النور قريباً

لن نتردد في فتح التخصص أو المجال للمرأة فيما يتوافق مع دينها وقيمها

الطلاب والطالبات يشكرون خادم الحرمين وسمو ولي عهده والنائب الثاني على إنشاء الأكاديمية

□ واشنطن ـ و اس:

شرف صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الليلة قبل الماضية الحفل الذي اقامته الملحقية الثقافية بسفارة خادم الحرمين الشريفين والاكاديمية السعودية في الولايات المتحدة الأمريكية في مقر الأكاديمية بواشنطن.

وكان الحفل منقولاً تلفازياً في نفس الوقت عبر الأقمار الصناعية الى خمسة من أكبر مراكز تجمع الطلاب السعوديين في لوس انجلوس ودنفر ودوتيرويت وبوسطن وملبورن.

وكان في استقبال سمو ولي العهد لدى وصوله مقر الاكاديمية الملحق الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية الدكتور مزيد المزيد والمدير العام للاكاديمية الدكتور سعد حمد العدواني والمسئولون في الاكاديمية.

وقدم مجموعة من طلبة الاكاديمية باقات من الزهور تحية لسموه، بعدها توجه سمو ولي العهد الى مقر الاحتفال وبعد ان أخذ مكانه في المنصة الرئيسية عزف السلام الملكي ثم بدأ الحفل بآي من الذكر الحكيم، حيث بدأ اللقاء الأبوي بين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وابنائه وبناته الطلبة والطالبات الذين يدرسون في الولايات المتحدة الأمريكية بالكلمة التالية لسموه:

أحييكم ابنائي وبناتي بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وهي تحية آبائكم وأجدادكم كما ان كلمتي هذه أوجهها لكم وهي نابعة من القلب الى القلب.

وفي البدء أوصيكم بتقوى الله سبحانه وتعالى قبل كل شيء كما أوصيكم بخدمة دينكم ثم وطنكم وأمتكم الاسلامية وعلى كل واحد منكم ان يكون سفيراً للمملكة العربية السعودية متحلياً بالاخلاص والصدق وحسن الخلق خلال مسيرته التعليمية كما ان عليه ان يتمسك بالعقيدة الاسلامية منهجاً وسلوكاً ليكون عنواناً للمسلم الحق متمنياً لكم التوفيق والنجاح.

وأرجو الله ان يوفقكم لما يحبه ويرضاه في خدمة دينكم ووطنكم وأمتكم الاسلامية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم أجاب سمو ولي العهد على الأسئلة التالية:

□ صاحب السمو الملكي نحن الأطباء الذين جاؤوا للتخصص هنا في الولايات المتحدة الأمريكية محرومون مما يعطى لزملائنا من مكافآت التفوق بدعوى عدم وجود سجل أكاديمي فنرجو تكرم سموكم الكريم الأمر بمساواتنا بزملائنا في التخصصات الأكاديمية الأخرى بصرف مكافآت التفوق وفق التقارير التي ترسل من المراكز التي نتلقى التدريب فيها.

ـ فيما يتعلق بهذا الموضوع سنطلب من الجهات المختصة السعودية سواء في الولايات المتحدة الأمريكية أو في المملكة للكتابة الينا بشأنه ومن خلال ذلك وما قمتم بطرحه سنرى مايمكن عمله تجاه مساواة ابنائنا جميعاً الدارسين خارج المملكة.

□ صاحب السمو لقد قامت الدولة أيدها الله وما زالت بالتوسع في نشر التعليم في جميع انحاء المملكة وافتتحت الجامعات بتخصصاتها المختلفة وقد كانت الجامعات في الماضي تستوعب المتخرجين من الثانوية العامة الا انه مع الطفرة الهائلة في اعداد المتخرجين من الثانوية العامة لم تتمكن الجامعات من استيعاب جميع المتخرجين مما جعل البعض منهم يتجه الى الدراسة خارج المملكة الا ترون سموكم انه قد حان الأوان ليقوم القطاع الخاص بالمساهمة في التنمية البشرية بافتتاح الجامعات والكليات الأهلية وفق معايير واضحة ومحددة تراعي نوعية التعليم واحتياج البلاد في المقام الأول التي يتمكن من خلالها هؤلاء الطلاب من مواصلة تعليمهم داخل وطنهم؟

ـ قريباً جداً ان شاء الله سترى بعض الكليات والجامعات الخاصة النور آملين أن يتحقق من خلالها ما نصبو اليه جميعاً.

□ صاحب السمو نحن المبتعثات من زوجات وبنات اذ نقدم لسموكم الكريم جزيل شكرنا لتكريمنا باتاحة الفرصة للمشاهدة وللاستماع لسموكم ويهمنا ان نضع امام انظار سموكم ما يقلقنا وهو يتمثل في ان محدودية التخصصات التي يمكن للفتاة أو المرأة ان تدرسها وبالتالي فإن فرص العمل تكون محدودة لذا نرجو أن تتكرموا سموكم بالنظر في فتح مجالات التخصص ومجالات فرص العمل لنا لكي نساهم في تنمية وتطوير وطننا الغالي.

ـ لا شك بأن المرأة في بلد يستمد دينه وتعاليمه وقيمه وعاداته من الاسلام الحنيف فيه منزلة رفيعة والمرأة لا تقل ابداً عن الرجل «فالنساء شقائق الرجال» ولا أعتقد بأن مانعاً يقف امام المرأة للالتحاق في أي تخصص يتوافق مع دينها وقيمها ومتى كان هناك تخصص ومجال للعمل لا يتعارض مع ذلك فإننا لن نتردد في فتح التخصص او المجال لبناتنا.

□ صاحب السمو أنا أحد الطلبة المبتعثين وعلى وشك التخرج ولملك سيارة استعملها وانا أدرس وانني مضطر لبيعها بعد التخرج لأن الجمارك في المملكة لا تعفيها من الرسوم وأنا لا أستطيع دفع الرسوم لأن دخلي لا يتحمل ذلك فنرجو تكرم سموكم الكريم باعفاء سيارة المبتعث من الرسوم الجمركية مع ما يحمله من أثاث.

ـ ليس أحب علي من ذلك الا ان تنفيذ مثل هذا الطلب يحتاج الى نظم تحكم العمل به ولعل مثل هذا الطلب يجد طريقه الى التنفيذ في وقته الملائم.

□ صاحب السمو الملكي من الأنظمة التي يعمل بها في الملحقية ان الطالب المبتعث لايستحق تذاكر اذا مرض أحد والديه مرضاً خطيراً أدخله غرفة العناية المركزة ويبقى الطالب بين نارين اما ان يستديم ويذهب على مسؤوليته ليرى والديه او يجلس ويكون في قلق وضيق فإذا توفى الوالد أوالوالدة أعطى تذكرة له وحده دون زوجته وأولاده الا ترون سيدي انه يحق للابن ان يرى اباه أو أمه وهما في حالة المرض وقبل أن يتوفاهما الله. نرجو تكرم سموكم بالأمر باعطاء تذاكر اضطرارية في حالة المرض الخطير حتى يتمكن من رؤيتهما وهما على قيد الحياة.

ـ بإذن الله سأنقل الى أخي خادم الحرمين الشريفين هذا الطلب وسأدعمه بكل ما استطيع فهو مطلب ضروري جداً وعزيز علينا أن يكون ابن من ابنائنا في بلد ووالده أو والدته في حالة خطرة في وطنه من حقه أن يراه وأن يقف بجواره فهم أحق الناس به في مثل هذه الظروف.

□ صاحب السمو لقدسمعنا سؤال السائل عن التذاكر الاضطرارية وقد كان وضعنا ونحن الزوجات اكثر صعوبة للزوجة لايحق لها السفر حتى في حال وفاة والديها وقد صدر قرار اخير بأن يعطى تذكرة في حالة وفاة احد الوالدين اننا نضم اصواتنا لأصوات ازواجنا في المطالبة بتذاكر اضطرارية في حال مرض احد الوالدين مرضاً خطيراً.

ـ ما قلته في السؤال السابق عن ابنائنا الطلبة ليس خاصاً بهم فقط ولكنه للجميع ابناء وبناتاً.

بعد ذلك ألقى الملحق الثقافي في الولايات المتحدة الأمريكية الدكتور مزيد المزيد الكلمة التالية:

صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

أصحاب السمو.

أصحاب المعالي.

أصحاب السعادة.

ابناءنا واخواننا طلاب العلم.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يا صاحب السمو..

يشرفني ويسعدني ونيابة عن ابنائكم المبتعثين وكذلك ابنائكم الطلاب الدارسين في الولايات المتحدة ان اتقدم لسموكم الكريم بخالص الشكر والتقدير والامتنان على هذه اللفتة الأبوية الحانية للالتقاء بهم وتلمس مشكلاتهم لتذليل الصعاب أمامهم ليتمكنوا بعون الله تعالى من تحقيق الغرض النبيل الذي قدموالهذه البلادمن أجله حتى يعودوا الى الوطن ان شاء الله بعد ان يتزودوا من العلم بما يستطيعون به أن يساهموا في بنائه ودفع عجلة التطور والتقدم لما تصبو اليه قيادتنا الحكيمة لشعبها في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله وولي عهده الأمين من عزة ورخاء واستقرار تحت راية التوحيد وفي اطار عقيدتنا الاسلامية السمحة.

وانطلاقاً من حرص ابنائكم الطلاب في كافة الولايات الامريكية على التشرف برؤيتكم وسماع توجيهاتكم الكريمة فإن هذا اللقاء ينقل تلفازياً في هذه اللحظة حيا عبر الستلايت الى خمسة من اكبر مراكز تجمع الطلاب السعوديين وهي لوس انجلوس ودنفر وديترويت وبوسطن وملبورن تشرف الملحقية الثقافية السعودية في سفارة خادم الحرمين الشريفين في واشنطن على ٣١٥٩ مبتعثاً ومبتعثة وكذلك على ١٣١٧ طالباً وطالبة من الذين سجلوا اسماءهم لدى الملحقية من الدارسين على حسابهم الخاص مع العلم أن هناك اعداداً اخرى من الطلاب الدارسين على حسابهم الخاص الذين لم يسجلوا اسماءهم لدى الملحقية.

كما تشرف الملحقية في واشنطن على نشاطات اندية الطلاب ومراكز تعليم ابنائهم والبالغ عددها ٣١ نادياً و ٣٠ مركزاً تعليمياً منتشرة في الولايات المتحدة الأمريكية والمقاطعات الكندية وذلك في مجال الخدمات التعليمية لأبناء الطلاب والثقافية والاجتماعية والرياضية.

ويستفيد من خدمات هذه الأندية والمراكز التعليمية اخوانهم من مبتعثي دول مجلس التعاون الخليجي الذين يشاركونهم في الاحتفال بعيدي الفطر والأضحى واليوم الوطني للمملكة وفي مجال التواصل الثقافي بين البلدين تقوم الملحقية بنقل الصورة الحضارية والثقافية عن المملكة وتعريف المجتمع الأمريكي بدور المملكة الايجابي وما لها من مكانة متميزة من بين دول العالم كما انهاتزود الجامعات ومراكز الأبحاث بالمملكة بما يحصل عليه من معلومات في مجال التطور التعليمي والتقنية الحديثة.

أؤكد لسموكم الكريم ان الملحقية الثقافية في واشنطن ستستمر ان شاء الله في السعي الى الأفضل لتقديم ما ترضون عنه من خدمات لأبنائكم الطلاب مستنيرة بتوجيهاتكم الكريمة والرعاية والدعم اللذين تحظى بهما من صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في الولايات المتحدة ومن معالي وزير التعليم العالي الدكتور خالد بن محمد العنقري.

حفظكم الله ورعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ثم قدم الملحق التعليمي السعودي درع الملحقية لصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز.

بعدها بدأ الحفل الخطابي للأكاديمية الاسلامية السعودية حيث القى مدير عام الأكاديمية الدكتور سعد بن حمد العدواني الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

سيدي صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

اصحاب السمو، اصحاب المعالي والسعادة ضيوفنا الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

انه لمن حسن الطالع أن تبدأ الاكاديمية الاسلامية عامها الخامس عشر من عمرها المديد ان شاء الله باستقبال سموكم الكريم وتشرف بزيارتكم لها كما ان الغبطة والسروريملأن جوانحنا ويعمران قلوبنا لتشريف سموكم هذه المؤسسة التربوية التي تعتبر معقلاً من معاقل العلم والمعرفة فلسموكم الكريم نقدم أجزل الشكر وأطيبه واجل الثناء واعظمه عل هذه الزيارة.

ان الكلمات يا صاحب السمو لتتحجر في فمي وتعجز عن نقل مشاعرنا واحاسيسنا الجياشة التي يشاركني فيهاجميع منسوبي الأكاديمية كما ان أولياء امور الطلاب والطالبات قد حملوني مسئولية نقل مشاعرهم وحسن ثنائهم وجميل امتنانهم لمولاي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ولسموكم الكريم وسمو النائب الثاني على انشاء هذه الاكاديمية التي هي نعمة منّ الله بها على ابناء الجالية العربية والاسلامية بمنطقة واشنطن نعمة لايقدرها حق قدرها الا من عاش فترة ما قبل وجودها واكتوى بنار التحاق ابنائه بغيرها نعمة لا يذوق حلاوتها الا من ذاق مرارة الغربة وحرقة استلاب الدين وفقدان اللغة والثقافة.

لهذا برزت اهمية وجود الأكاديمية الاسلامية السعودية في هذا المجتمع وبرزت كتيار تربوي فريد في النظام التعليمي الأمريكي واصبحت معلماً بارزاً في حياة المجتمع العربي والاسلامي في هذه المنطقة اصبح نظامهاالتعليمي الفريد موضع اهتمام الكثير من التربويين واجريت فيها وعليها عدد من الدراسات الأكاديمية حتى ان عدداً من الدول قد طلبت منا تزويدها باللوائح والأنظمة المستخدمة فيها من أجل الاستفادة منها في تطوير انظمتهم التعليمية.

لقد انشئت هذه الأكاديمية لتخدم ابناء المواطنين السعوديين في المقام الأول الا ان خدماتها لا تقتصر على السعوديين فحسب بل يستفيد منها عدد غير قليل من ابناء الجاليتين العربية والاسلامية التي تزداد عاماً بعد عام مما يشكل ضغطاً شديداً على الأكاديمية في مبناها الحالي حيث حال ضيق المكان دون تحقيق غايتهم في الحاق ابنائهم حيث بلغت قائمة الانتظار للقبول في الأكاديمية اكثر من الف طالب وطالبة بعضهم لم تتجاوز اعمارهم الشهور الأولى من ولادتهم.

مع بداية كل عام دراسي نرى عدداً من الآباء يولون وأعينهم تفيض من الدمع والحزن يعصر قلوبهم بعد ان لا يجدوا لأبنائهم موضع قدم في هذه المؤسسة التربوية وأملهم ورجاؤهم في الله ثم في كرم حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين في انشاء القر الجديد الذي سيضاعف عدد المستفيدين من هذه الخدمات التربوية التي تقدمها الأكاديمية.

ان المتأمل في أحوال الجالية العربية والاسلامية في هذه البلاد ليدرك ان الاستثمار الحقيقي والأمثل هو الاهتمام بتعليمهم ورعايتهم علمياً وتربوياً والحفاظ على هويتهم وثقافتهم ولغتهم ومعتقدهم فهم ابناء المستقبل وصناع النهضة العربية القادمة باذن الله والأكاديمية تدرك الحقيقة حيث تعد طلابها وطالباتها اعداداً علمياً يواكب العصر ويحفظ لهم دينهم ولغتهم كما انها ولله الحمد متميزة في مناخها وبيئتها التربوية الحالية بفضل الله وكرمه من أدواء العصر واسقامه الا انها تبحث عن كل جديد نافع في طرق التعليم واساليب الادارة وتخضعها لمعايير تربوية دقيقة من أجل تمحيصها واختيار الأفضل منها وترفض كل ما يتعارض مع قيمنا وأهدافنا الاسلامية.

ان الحديث عن الأكاديمية ليطول ولكني سأوجز ما تبقى منه في عبارات قصيرة وحقائق مختصرة.

تضم الأكاديمية المراحل الدراسية الابتدائي والمتوسط والثانوي للبنين والبنات وكذلك مرحلة الروضة والتمهيدي فهي في الحقيقة سبع مدارس في مقر واحد كما انها تدرس مواد التربية الاسلامية وفروعها ومواد اللغة العربية وفروعها والمواد الاجتماعية باللغة العربية حسب منهج المملكة العربية السعودية علاوة على المنهج الأمريكي الذي يدرس بالانجليزية فهي بهذا تكون قد جمعت بين محاسن المنهجين السعودي والأمريكي.

لم تجتمع الجالية ولم تتحد كلمتها على شيء مثل ما هي متفقة على أهمية هذه الأكاديمية حيث اختارتها في استفتاء من قبل الشبكة العربية كأهم وأفضل مؤسسة تربوية تقدم خدمات جليلة لأفراد الجالية العربية في منطقة واشنطن كما أنها تدين بالشكر ويلهج لسانها بالثناء على حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز وكذلك سمو النائب الثاني الأمير سلطان بن عبدالعزيز كما ان الجالية لا تنسى الدور الذي قام ويقوم به صاحب السمو الملكي الأمير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن ورئيس مجلس امناء الأكاديمية في دعم ورعاية الأكاديمية حيث خصها بثمين وقته وسديد رأيه مما جعلها تخطو الى الأمام في ثقة وثبات حتى استوت على عودها وآتت أكلها فله من الجميع الشكر والتقدير.

وبدأت الأكاديمية عامها الأول بـ ٢١٥ طالباً وطالبة و٣٥ معلماً ومعلمة و ١٩ ادارياً و ٢٥ سائقاً أما هذا العام فقد بلغ العدد أكثر من ١٣٠٠ طالب وطالبة موزعين على اكثر من ٢٨ جنسية يقوم بتعليمهم ١٦٦ معلماً ومعلمة و ٨٠ ادارياً و ٧٠ سائقاً.

وتطورت الأكاديمية تطوراً ملحوظاً في مجال تقنية التعليم حيث أولت التقنيات التربوية كثيراً من الاهتمام وتم استخدامها والاستفادة منها في تطوير عملية التعليم مما جعلها تضاعف اعداد أجهزة الحاسب الآلي حتى وصل العدد الى اكثر من ٢٥٠ جهازاً موزعاً على جميع المراحل الدراسية كما انها تبحث عن الجديد في اساليب التدريس الحديثة وتطوير كفاءة المعلم وتدريبه ونظم التعليم والأساليب الادارية الحديثة.

وحصلت الأكاديمية على اعتراف أكاديمي من قبل اكبر منظمتين تربويتين هما اتحاد المدارس الخاصة في فرجينيا واتحاد المدارس والكليات الجنوبية وذلك بعد تقويم وفحص دقيق لبرامجها. وتم ذلك بعد خمس سنوات من انشائها وقبل تخرج الدفعة الأولى من المرحلة الثانوية، وهذا يعتبر انجازاً تربوياً تنفرد وتعتز به الأكاديمية.

وتخرج من الأكاديمية حتى الآن تسع دفعات بلغ مجموعهم ٣٣٥ طالباً وطالبة التحقوا جميعهم بأرقى الجامعات سواء في الولايات المتحدة أوفي البلادالعربية كما ان عدداً منهم حصلوا على منح دراسية نظراً لتفوقهم وبعضهم يواصل دراسته لنيل الماجستير والدكتوراه وآخرون تخرجوا في المجتمع عاملين في مؤسساته المختلفة.

وتحرص الأكاديمية في كل عام على اقامة بعض الأنشطة التربوية مثل مسابقة حفظ القرآن الكريم في شهر رمضان من كل عام ومعرض الكتاب ومعرض العلوم ومعرض التربية الاسلامية ويوم التراث والمسابقات الثقافية والخطابية ومعرض التربية الفنية والمخيمات الطلابية والمسابقات الرياضية وغيرها من الأنشطة التي لها معان تربوية واجتماعية.

وتنفرد الأكاديمية بخدمات نقل طلابها من منازلهم واليها في حافلات خاصة وصل عددها ٦٥ حافلة روعيت فيها قواعد السلامة والمرور فقد حققت افضل سجل في السلامة ولم تتعرض حافلاتها بحمد الله وتوفيقه الى أي حادث مروري يذكر رغم أنها تغطي مسافة جغرافية شاسعة اذ تصل بعض المسافات التي تقطعها بعض الحافلات الى ٧٥ كيلومتراً في الذاهب ومثلها في الاياب وهي تعتمد بعد توفيق الله في نظامهاعلى احدث أجهزة الاتصالات اللاسلكية ذات الدقة والاتقان بهدف متابعة سير الحافلات وحفاظاً على سلامة ابنائنا.

وختاماً استميح سموكم العذر ان اطلت لكنها مشاريع وانجازات تحققت رغبت في اطلاع سموكم وضيوفنا الكرام على بعض منها فهي اعمال جليلة واستثمارات نافعة في تربية اجيال المستقبل.

شاكرين ومقدرين لسموكم تخصيص جزء من وقتكم الثمين لحضور هذا الحفل المتواضع راجيا ان تقضوا وقتاً ممتعاً مع براعم هذه الغرسة المباركة وهم يعبرون بعفويتهم عن مشاعرهم نحو سموكم مغتنماً هذه الفرصة لأقدم شكري وامتناني لكل من ساهم في الاعداد والتدريب وضحى بوقته من الاخوة والاخوات في قسمي البنين والبنات تحت اشراف كل من مديرة قسم البنات منيرة محمد العنقري ومدير قسم البنين سليمان الفريح، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلا ذلك نشيد ليلة سعودية قام بأدائه مجموعة من طالبات الأكاديمية كما شاهد الحضور أوبريت تاريخ الوحدة وبعض الأناشيد واستمعوا الى قصيدة نبطية بهذه المناسبة.

بعدها قدم مدير عام الأكاديمية الاسلامية السعودية هدية تذكارية لسمو ولي العهد ثم تشرف الطلاب بالسلام على سموه.

وقد حضر الحفل الوفد الرسمي المرافق لسموه.

بعد ذلك اختتم الحفل بالسلام الملكي وغادر سمو ولي العهد مقر الاحتفال بمثل ما استقبل به من حفاوة وترحيب.

رأي الجزيرة

بيان واشنطن.. وتأكيدات المملكة على السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط

جاء البيان المشترك الذي صدر في واشنطن عقب اختتام الزيارة الرسمية التي قام بها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد، نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للولايات المتحدة ليؤكد من جديد على موقف المملكة الواضح تجاه عملية السلام، وحرصها على اقرار السلام الدائم القائم على العدل في منطقة الشرق الاوسط المبني على قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، ومرجعية مؤتمر مدريد.. الارض مقابل السلام الذي وافقت عليه جميع الاطراف.

وقد جاء البيان المشترك ليثبت ما سبق ان اكده صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز قبل بدء جولته التي تواصلت حتى الآن في ثلاث دول من دول صنع القرار الدولي، بتأكيده على انه سيطرح القضايا العربية والاسلامية مصارحاً الاصدقاء بالاخطار التي تحيق بعملية السلام في الشرق الاوسط. ولقد كان سموه وكما اكدت عبارات البيان المشترك وفياً لهذه المواقف التي عرفت بها سياسة المملكة وطبعت بها مواقف قادتها، وهو ما ثبتته محادثات سمو ولي العهد مع القادة الامريكيين بدءاً من محادثاته مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه آل جور الى محادثاته مع قادة واعضاء الكونجرس الامريكي الذين يملكون التأثير في صناعة القرار الامريكي.. فهدف المملكة الاستراتيجي تحقيق السلام الشامل والعادل والدائم وليس السلام المجزأ القائم على تكريس اغتصاب حقوق الآخرين.

وقد اعربت المملكة عن تأييدها الكامل للجهود التي تبذلها الولايات المتحدة الامريكية لدفع عملية السلام، وتحريكها، وأبدت استعدادها لدعم جميع مايوافق عليه الجانب الفلسطيني لخدمة السلام.. وعبرت عن قلقها العميق ازاء الاجراءات التي تقوم بها اسرائيل من طرف واحد، بما في ذلك الاجراءات التي تتخذ في القدس.

وأكد البيان السعودي - الامريكي المشترك على ضرورة التطبيق الكامل لاتفاقيات (اوسلو) و(اشنطن) والتعاون مع المبادرة الامريكية لتفعيل العملية السلمية.. وعلى الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني الالتزام التام بالاتفاقيات والتعهدات المطلوبة من كل طرف.

وإذا كانت الادارة الامريكية اطلعت سمو ولي العهد على الجهود المبذولة لإعادة عملية السلام الى مسارها الصحيح، وتحريك الجمود الذي اصابها، فإن ما تطلبه المملكة بل والدول العربية والاسلامية - وهو ما حرص صاحب السمو الملكي على اطلاع الادارة الامريكية عليه ـ هو تنفيذ اسرائيل للاتفاقيات المبرمة والالتزام بما تم التعهد به وتطبيقه والكف عن اسلوب المراوغة الذي تتبعه حكومة الليكود المتطرفة في تل ابيب والاجراءات التي تتخذها كل يوم والتي تناقض ما تم الاتفاق عليه مما تسبب في اصابة العملية السلمية بالشلل التام.

ومباحثات سمو ولي العهد في واشنطن تميزت بالوضوح والصراحة، واعتمدت على سياسة المكاشفة بين الجانبين حول مسيرة السلام وخصوصاً ان ما يحدث الآن من حكومة نتنياهو لن يكون في صالح المنطقة بأسرها، وطالبت المملكة بضرورة استئناف المفاوضات على الجانبين السوري واللبناني في اقرب فرصة ممكنة من اجل التوصل لسلام شامل.. وقد جسد هذا الامر البيان الختامي المشترك حيث اعربت المملكة والولايات المتحدة عن تأييدهما لتطبيق قراري مجلس الامن الدولي ٤٢٥ و٤٢٦.

وبصفة عامة فإن بيان واشنطن وصيغته الواضحة والصريحة التي تجسد مواقف البلدين المشتركة من قضايا المنطقة، جاء ليجسد العلاقة الوثيقة والمتينة التي تربط البلدين والتي تعود لاكثر من نصف قرن منذ لقاء الرئيس الامريكي روزفلت بالملك المؤسس الباني المغفور له - بإذن الله - الملك عبدالعزيز، هذه العلاقة الوثيقة توفر الارضية المشتركة لسعي البلدين لإقرار السلام الدائم والعادل في منطقة الشرق الاوسط، وتجعل واشنطن تتفهم المطالب العربية المشروعة، وتحاول بذل جهودها للضغط على حكومة تل ابيب للالتزام بالمواثيق والاتفاقيات الموقعة بين الجانبين لأن استقرار المنطقة يعني استقرار مصالح الولايات المتحدة بل ومصالح جميع دول العالم في منطقة لها اهميتها الاستراتيجية والحيوية في العالم.

الجزيرة

في ردهما على أسئلة التلفاز الكويتي

الشيخ صباح الأحمد: زيارتي للأمير عبدالله لتهنئته بالوصول ولنقل تحيات الشيخ جابر وولي عهده لسموه

الأمير بندر بن سلطان: الكويت لها مكانة خاصة لدى المملكة وقيادتنا قيادة محبة وتتفق على الخير

□ الشيخ صباح الأحمد□

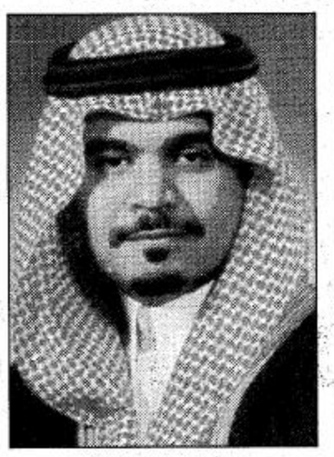
□ الامير بندر بن سلطان□

□ الكويت - واس:

اوضح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية بدولة الكويت سمو الشيخ صباح الاحمد الصباح ان زيارته لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في مقر اقامة سموه في واشنطن الليلة الماضية هي للسلام على سموه وتهنئته بسلامة الوصول في زيارته للولايات المتحدة.

وبين سموه في تصريح لتلفاز الكويت انه نقل خلال استقبال سمو ولي العهد له تحيات صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت وسمو ولي العهد الشيخ سعد العبدالله الصباح والتمنيات له بالتوفيق.

ومن جانبه قال صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الولايات المتحدة في رده على سؤال لتلفاز الكويت حول الامور التي تم بحثها خلال استقبال سمو ولي العهد لوزير الخارجية الكويتي قال «لا يوجد اجتماعات رسمية بمعناها الدارج بين المسؤولين في المملكة العربية السعودية والمسئولين في دولة الكويت فنحن نعتبر انفسنا اهلا ودولة واحدة واخوانا وشعبا واحدا وقيادتنا ولله الحمد هي قيادة محبة ودائما تتفق على الخير فاللقاء كان بين اخوان واحبة.

وبين سموه ان الكويت وقيادة الكويت وشعب الكويت لهم مكانة خاصة لدى المملكة العربية السعودية.

وردا على سؤال عن مباحثات سمو ولي العهد يوم الجمعة الماضي مع وزيرة الخارجية الامريكية وهل شملت عملية السلام المتعثرة قال صاحب السمو الملكي الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز ان هذا الموضوع بحث في اجتماع امس الاول بدقة وبعمق ونأمل ان تكون النتائج ايجابية وليس من المصلحة التحدث بالتفاصيل.

واشار سموه الى ان البيان المشترك الذي صدر يوم امس الاول كان واضحا فيما يخص هذا الموضوع وقال سموه «ان المملكة العربية السعودية يهمها موضوع القدس فوق كل شيء وسمو ولي العهد اصر على ذكر القدس في البيان الختامي وهذا هو ما حصل فعلا ونحن دائما نتفاءل بالخير».

وعن المواجهة الاخيرة بين العراق والامم المتحدة قال سفير خادم الحرمين الشريفين لدى واشنطن «ان العراق يرغب ان تكون المواجهة امريكية عراقية وهذا غير صحيح فالمواجهة هي بين العراق والامم المتحدة وبالذات مجلس الامن والاسوأ من ذلك هي مواجهة بين المنطق وغير المنطق فجميع اعضاء المجلس متفقون على ان ما حصل هو مخالفة لقرارات مجلس الامن والمأساة هي ان الشعب العراقي الشقيق يدفع الثمن باستمرار لاخطاء قيادته وهذه مأساة كبيرة يتحمل مسؤوليتها النظام العراقي.

وشدد سموه على انه من الخطأ القول ان المواجهة عراقية امريكية في الواقع انها مواجهة عراقية مع الامم المتحدة ككل ومع العالم المتحضر باكمله.